

Distr.
GENERAL

UN/SA COLLECTION

مجلس الأمن

S/22532
24 April 1991
ARABIC
ORIGINAL : FRENCH

البيان الذي أدلى به الأمين العام في ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩١
أمام مجلس الأمن المجتمع في مشاورات غير رسمية بشأن مسألة
الصحراء الغربية

١ - يقدم هذا التقرير إلى مجلس الأمن تنفيذًا لقراره ٦٥٨ (١٩٩٠) الذي وافق فيه على التقرير السابق (S/21360) الذي يتضمن خطة تنفيذ مقترحات التسوية لمسألة الصحراء الغربية ، وهي خطة قبلتها المملكة المغربية والجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وواي الذهب .

وقد دعا مجلس الأمن الأمين العام ، في الفقرة ٥ من القرار المذكور ، إلى أن يقدم إليه ، في أقرب وقت ممكن ، تقريرًا تفصيليًا آخر عن خطته للتنفيذ ، يتضمن بالخصوص تقديرًا لتكلفة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ، على أن يكون مفهومًا أن هذا التقرير الآخر يشكل الأساس الذي سيأذن مجلس الأمن بإنشاء البعثة بناء عليه .

٢ - وهذا التقرير تعبير عن نتائج الجهود المكثفة والدقيقة المبذولة طيلة الأشهر الأخيرة من أجل تنفيذ مقترحات التسوية التي قبلها الطرفان في آب/أغسطس ١٩٨٨ ، بأكثر الطرق نزاهة وفعالية وتوفيرا .

ولذلك ، فقد روعيت ، قدر المستطاع ، الآراء التي أعرب عنها الطرفان . ومازلت على اقتناع بأن المقترحات المشتركة للرئيس المباشر لمنظمة الوحدة الأفريقية والأمين العام للأمم المتحدة والمؤرخة في آب/أغسطس ١٩٨٨ ، وخطة الأمين العام للتنفيذ والطرق العملية الواردة في تقريره هذا ، تشكل وسيلة منصفة وعملية لبلوغ الهدف الذي كلفت به الجمعية العامة والذي يؤيده مجلس الأمن ، وهو تنظيم استفتاء حر ونزيه ومحايّد لشعب الصحراء الغربية ، تنظّمه وتراقبه الأمم المتحدة بالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية .

٣ - ولم يدخر أي جهد لتحقيق وفورات في التكاليف المقررة للبعثة وللحد إلى أقصى درجة ممكنة من مدة البعثة ومن الموارد البشرية والمادية التي تتطلبها ولايتها .

(١) تقدر التكلفة الإجمالية للبعثة ، حاليا ب ٢٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة . وتتضمن هذا الرقم النفقات المتعلقة ببرنامج الإعادة إلى الوطن الذي يظطلع به مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين ، وستمول هذه النفقات التي تبلغ قرابة ٢٤ مليون دولار ، في شكل تبرعات . إلا أنني أرى أنه ينبغي عدم اعتبار برنامج الإعادة إلى الوطن هذا مجرد نشاط ذي طابع إنساني وإنما عنصرا سياسيا أساسيا لنجاح العملية . ولهذا السبب أرى أنه يتعين دفع التبرعات اللازمة لتنفيذ برنامج الإعادة إلى الوطن بالكامل قبل وزع البعثة في الموعد المحدد لسريان وقف إطلاق النار .

وأرجو أن تقدم تبرعات إضافية أخرى في أي شكل كان . وتقدر هذه الأخيرة ، التي يمكن أن تغطي النفقات المتعلقة بالنقل الجوي للموظفين ، وبالمعدات اللازمة لوزع البعثة ، وبالنقل الجوي في منطقة البعثة . وكذلك بتكاليف الأماكن والمرافق الأخرى ، بقرابة ٥٠ مليون دولار . ومن شأن هذه التبرعات أن تقلل على نحو أكبر من التكاليف المقررة بالفعل وتدفع المبالغ الموفرة على هذا النحو للدول الأعضاء بوصفها ائتمانات معادة في إطار اشتراكاتها في ميزانية البعثة . وإنني الآن بصدد إجراء مشاورات مع بعض الدول الأعضاء بشأن هذا الموضوع .

(ب) وفيما يتعلق بفترة عمل البعثة ، تسنى ، في أعقاب المشاورات التي أجريتها مع الطرفين ، تخفيضها إلى ٣٦ أسبوعا ، دون أي مساس بالشروط اللازمة لنجاح العملية .

إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن الفترة المقررة لكل مرحلة هي فترة تقديرية وأنه يمكن لممثلي الخاص أن يغيرها ، بعد التشاور معي ، إذا تطلبت ذلك الظروف .

٤ - ولكي تكون البعثة قادرة على الاضطلاع بمسؤولياتها بفعالية وبحييدة تامة ، لا بد من تحقيق أربعة شروط أساسية :

- أولا ، يجب أن تحظى البعثة في جميع الأوقات بالدعم الكامل من قبل مجلس الأمن ؛

- ثانيا ، يجب أن تعمل بتعاون كامل من الطرفين ؛

- ثالثا ، ينبغي أن يكفل لها بالكامل تعاون ودعم البلدين المجاورين وهما الجزائر وموريتانيا ، وقد أكد لي ذلك ؛

رابعاً ، لا بد أن توفر الدول الأعضاء الموارد المالية اللازمة بالكامل وفي المواعيد المحددة .

وفي هذا الصدد ، أوصي بأنه إذا قرر المجلس إنشاء البعثة ، ينبغي النظر إلى تكاليفها بوصفها من نفقات المنظمة التي تتحملها الدول الأعضاء وفقاً للفقرة ٢ من المادة السابعة عشرة من الميثاق . وإنني أعتزم أن أوصي الجمعية العامة بأن ترصد الانصبة المقررة التي ستعرض على الدول الأعضاء في حساب خاص سينشأ لهذا الغرض .

٥ - وبطبيعة الحال ، سأستمر في إحاطة المجلس علماً ، بالكامل ، بالتطورات المتصلة بتنفيذ مقترحات التسوية . وبعمل البعثة . وسيحال إلى المجلس جميع المسائل التي قد تؤثر على طبيعة البعثة كي يتخذ قرارات بشأنها .

٦ - وأوصي بأن يقرر مجلس الأمن الإذن بإنشاء البعثة في أسرع وقت ممكن ، بغية تفادي أي تأخير آخر في تسوية مسألة الصحراء الغربية ولتقريب استتباب السلم والاستقرار في المنطقة .

وأوصي أيضاً بأن يقرر المجلس أن تبدأ الفترة الانتقالية - التي تلي إعلان وقف إطلاق النار - بعد ١٦ اسبوعاً تقريباً من تاريخ موافقة الجمعية العامة على ميزانية البعثة . وأوصي كذلك باعتماد الميزانية كما هي وبأن يعاد النظر فيها بعد ستة أشهر وبأن يجري آنذاك إدخال التعديلات اللازمة .

٧ - وستفعل الأمم المتحدة ، بالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية ، من خلال التنظيم الفعال لاستفتاء تقرير مصير شعب الصحراء الغربية ومراقبته ، بعملية معقدة تلتزم مسؤولياتها بصورة لا مثيل لها في الحالات السابقة من نفس النوع .

٨ - وسيمثل نجاح هذه العملية ، التي دعم المجتمع الدولي بالإجماع إعدادها تكريماً آخر لحق الشعوب في تقرير المصير ومساهمة قيّمة في صون السلم - وهما هدفان أساسيان من أهداف الميثاق .

وفي نفس الوقت ، سيمثل نجاح من ذلك القبيل ، كسباً جديداً من شأنه أن يزيد من مصداقية المنظمة ومن سمعتها في وقت تتكاثر فيه الطلبات على خدماتها لتسوية حالات النزاع أو التوتر .